Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«هشام» فقد ورد ان «زيداً بن علي» الهاشمي القرشي (79 ـ 122 هـ) وهو أحد الخطباء المشهورين أقام بالكوفة، وأشخص إلى الشام، فآذاه هشام وحبسه ثم تركه، فعاد إلى العراق حيث بايعه أربعون ألفاً، ودارت معركة انتهت بمقتله... وصلب «يوسف بن عمر» جثة زيد بالكوفة، طوال مدة حكم «هشام»، فلما ولّي «الوليد» أنزل، وأحرق[1].

والشاعر الفرزدق، حبسه «هشام» بين مكة والمدينة لأنه مدح «زين العابدين» في أثناء أداء فريضة الحج. ومنها قوله:

هـذا ابـنُ فـاطـمـةٍ إنْ كـنـتَ جـاهـلَـهُ بِـجَـدِّهِ أنْـبـيـاءُ اللهِ قـد خُـتِـمُـوا[2]

سمع«هشام» مرة «غيلان الدمشقي» وصاحبه «صالح» ينتقدون آباءه وأجداده فلما تسلم الخلافة، استدعاهما وحبسهما مدة، ثم أخرجهما وقطع أيديهما وأرجلهما، فمات صالح، وأقبل الناس، فقال لهم «غيلان»: قاتلهم الله كم من حق أماتوه، وكم من باطل أحيوه، فأرسل اليه «هشام» من قطع لسانه فمات[3].

وكان للسجن نصيب، بصدد ولاية العهد، فقد ورد أنه قبل وفاة «يزيد بن عبد الملك» أوصى بالخلافة إلى أخيه «هشام» لأن ابنه «الوليد» كان صغير السن، واشترط على «هشام» أن يكون الوليد، ولي عهده. ولما كان هشام، يرغب في ولاية العهد لابنه، أخذ يضيق على «الوليد» وعلى أعوانه، فقبض على كاتبه «عياض» وضربه ضرباً مبرحاً، وألبسه المسوح، وقيده، وحبسه[4].

لم يتوقف «الخوارج» عن مناهضتهم للسلطة أيام الخليفة «هشام» وكان النزاع بينهم في الأغلب دموياً، والنصر إلى جانب السلطة، والقتل غالباً من نصيب الخوارج، لذلك، قلما نجد حادثة سجن للخوارج، لأنهم يقاتلون حتى الموت.

---

(1) التنوخي ـ **الفرج بعد الشدة** 2/ 336 ـ فلهوزن ص 326.

(2) نالينو، تاريخ الآداب العربية ـ ص 160 ـ ديوان الفرزدق 2/ 178.

(3) أحمد اليماني ـ المنية والأمل في شرح الملل والنحل ص 137.

(4) الاصبهاني ـ الأغاني 7/ 9 ـ فلهوزن ـ **تاريخ الدولة العربية** ـ ص 339.